

دراسة لسانية للنماذج المعرفية المفسرة لاستحضار الكلمة

A Linguistic study of cognitive models interpreted to evoke the word

براهيمي خولة، مخبر اللغة المعرفة والتفاعل البلدية 02 khawlabrahimi1989@gmail.com

تاريخ النشر: 10/ 06/ 2023

تاريخ القبول: 05/ 03/ 2023

تاريخ الاستلام: 13/ 02/ 2023

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف النماذج المعرفية المفسرة لاستحضار الكلمة أي عملية انتاج الكلام الذي يعد من المظاهر اللغوية الأكثر تداولاً بين الافراد أثناء التفاعلات الاتصالية والذي تعتبر الكلمة أصغر وحداته، وقد اهتمت الدراسات المعرفية واللسانية به وجعلت منه ميداناً واسعاً للدراسة، محاولة تقديم نماذج تصف تشرح وتفسر المستويات اللغوية والعمليات المعرفية المتحكممة في انتاج الكلمة انطلاقاً من نية التواصل ووصولاً إلى التحقيق الألسني الفعلي للكلمة، وذلك لأن دراسة أي اضطراب في اللغة لا يمكن عزله عن نموذج نظري للإنتاج اللفظي الشفهي للكلمة، باعتبار الكلام عملية معقدة تتضمن مراحل متداخلة وسريعة تبدأ من التفكير في التكلم وصولاً إلى النطق وقد حاول العديد من الباحثين وضع نظريات ونماذج تفسيرية للكلام واتفقت هذه النماذج حول وجود تخطيط مسبق للكلام أو كما سماه (Levelt et al 1999) الاستعداد المفاهيمي ثم اختبار المفردات بعدها الترميز الإشتقاقي ثم الترميز الصوتي فالترميز الصوتي وأخيراً النطق.

الكلمات المفتاحية: النماذج المعرفية، استحضار الكلمة، المعجم الذهني، النفاذ المعجمي، المعالجة اللغوية

تصنيف JEL : XN1، XN2.

Abstract:

This studies aim to identify the various explaining model to get the word, which means the process of producing speech, is one of the linguistic aspects traded between individuals, during the irs communications, which the linguistic studies made it as a wide field of study and to trying to provide models that dexcribe and explain the linguistic levels that control the word production ;because the study of any a language disorder that cannot be isolated from thecetical model for the verbal production of the word,given that speech is a complex process that includes stages overlapping and rapid,starting from, thinking in speaking and leading to pronunciation.many researchers have tried to develop theories and explanatory models for speech. These models agreed on the existence of a pre-speech planning or,as i twas (levelt and al,1999),conceptual readiness and the testing vocabulary is followed by derivational notation,ther phonitic notation,ther phonetic notation,and finally pronunciation.

Keywords: cognitive models; identify the word; mental lexicon; paste access; language treatment.

*براهيمي خولة

مقدمة:

يعد الجانب اللفظي للغة "إنتاج الكلام" من المظاهر اللغوية الأكثر تداولاً بين الأفراد أثناء التفاعلات الاتصالية والذي تعتبر الكلمة أصغر وحداته" (موفق الحمادي، 2006، ص. 152). وقد اهتمت الدراسات المختلفة الاتجاهات به وجعلت منه ميداناً واسعاً للدراسة محاولة تقديم نماذج تصف وتفسر المستويات اللغوية والعمليات المعرفية المتحكم في إنتاج الكلمة، نذكر منها النموذج الذي قدمه كل من Hillis et Caramazza والخاص بنشاط التسمية الذي يعرف على أنه "قدرة الفرد على إنتاج كلمة محددة، دقيقة وثابتة لشيء حقيقي بتدخل القدرات البصرية الذهنية، النطقية و الكتابية" (Dubios J, 1994; P134)

إن دراسة عملية استحضار الكلمة وما يتم خلالها من معالجة لغوية تحول الفكرة العقلية للمتحدث إلى لفظة منطوقة أو مكتوبة تمثل أمراً بالغ الصعوبة مقارنة بعملية دراسة وفهم وإدراك الكلام وذلك بسبب صعوبة بناء مهام تجريبية يمكن أن تعكس الخطوات المتعددة في هذه العملية، لذا فإن علماء سيكولوجيا اللغة المهتمين بدراسة عملية إنتاج الكلام يلجئون إلى طرق غير مباشرة لدراساتها وذلك اعتماداً على مصدرين للمعلومات هما: أخطاء الكلام وعدم طلاقة الكلام ومن خلال ذلك يتوصلون إلى المراحل التي تقع بين الرسالة (الفكرة) التي يريد المتحدث إيصالها وبين المنطوق اللفظي. (الفرماوي حمدي علي، 2006، ص. 84).

يوضح (ferrand 2003) أن إيصال رسالة لفظية يتطلب من المتكلم النفاذ إلى الكلمات، واختيار الكلمات المقصودة من بين آلاف الكلمات الموجودة على مستوى المعجم الذهني، يتمثل إنتاج الكلمات في الربط بين مفهوم معين وتحقيقه الفعلي (bonin 2007) ويفيد (levelt 1999) أن إيجاد الكلمة المناسبة أثناء الحوار أو إيجاد اسم أثناء نشاط التسمية لا يشكل مشكلاً بالنسبة للمتكلم العادي، إذ يملك المتكلم الراشد حسب تقدير (1965 old field & wing field) 75000 كلمة، من جهته يقدر "levelt" وآخرون سعة معجم إنتاج الكلمات لدى الفرد الراشد العادي بـ: 60.000 كلمة، وينتج المتكلم معدل 100 كلمة إلى 200 كلمة في الدقيقة الواحدة (levelt & al 1999).

كما يجمع الباحثون عموماً على وجود مستويات افتراضية لمعالجة المعلومة المسؤولة على الإنتاج اللفظي الشفوي للكلمة حيث تبدأ عملية إنتاج الكلمة انطلاقاً من النية على التواصل التي تؤدي إلى تنشيط المفهوم ثم تحقيقه اللفظي، أما إنتاج الكلمة انطلاقاً من منبه بصري متمثل في الصورة فيتطلب تدخل مستويات أولية هي المستوى البنيوي أين يتم التعرف البصري والإحاطة بخصائصه البنيوية (بور يدح نفيسة، 2003، ص. 37).

من خلال هذا الطرح الموجز سنحاول مناقشة عملية استحضار الكلمة في ضوء النماذج المعرفية المفسرة لإنتاج الكلمة وقبل ذلك سنقدم خلفية سريعة عن الأسس العضوية الفيزيولوجية المشاركة في مراحل المعالجة اللغوية.

2. الأجهزة الفيزيولوجية الخاصة بمعالجة المخرجات اللغوية (جهاز التصويت) :

إن الأصوات التي نطق بها والتي تتشكل منها الكلمات التي نستعملها، هي حصىلة مجموع الحركات المتناسقة لجهازي التصويت والنطق، حيث تتطلب عملية الكلام أو التلفظ تناسقاً بصفة آنية بين عملية التنفس وحركات أعضاء النطق.

1. 2. فيزيولوجية التنفس: تتم عملية التنفس بظاهرتين ظاهرة ميكانيكية (الحركات التنفسية)، ظاهرة كيميائية (المبادلات الغازية بين الرئة والأنسجة الدموية).

أولاً: الظواهر الميكانيكية: وهي حركات التنفس والتي تنقسم إلى زمن الشهيق وزمن الزفير

- الشهيق (Inspiration): هي عملية إدخال الهواء من الخارج إلى داخل الرئة، وهي ظاهرة فعالة (Phénomène actif) حيث يتدخل فيها عدد من العضلات، القفص الصدري والعشاء الرئوي:

عمودياً: يعمل الحجاب الحاجز بتقلصه على دفع الأحشاء الباطنية نحو الأسفل وبالتالي زيادة في القطر العمودي للقفص.

القطر الأمامي الخلفي: يزيد بفضل لعبة الأضلاع، هذه الأخيرة التي تحرك للأعلى، الخارج والأمام نهايتها الأمامية وبالتالي تحريك عظم القفص إلى الأعلى والأمام.

القطر العرضي: هو نتيجة حركة الأضلاع فيما بينها، حيث تسمح العضلات بين الأضلاع بتوسيع هذا الحيز، وبالتالي السماح للأضلاع بالحركة نحو الأعلى والخارج. كل هذه الحركات، وبفضل تماسك الغشاء الرئوي، ووريقاته تسمح بتوسيع الرئتين وامتلائها بالهواء.

- الزفير (Expiration): هي ظاهرة غير فعالة تتم برجع الظواهر السابقة إلى حالتها الأولى، حيث لا تتدخل أية قوة عضلية فعالة (Phénomène passif). بفضل مرونة النسيج الرئوي فإن هناك تقلص تلقائي للرئتين، وبالتالي فإن الغشاء الرئوي يجذب معه القفص الصدري نحو حالته العادية.

ثانيا الظواهر الكيميائية: تضم ثلاثة مراحل:

- المبادلات الغازية في الرئة.

- نقل الغازات عبر الدم

- المبادلات الغازية الخلوية

2.2 - فيزيولوجية النطق: تشكل أعضاء النطق حواجز في طريق الهواء (الذي يخرج من الرئتين) والتي بفضلها تتميز الأصوات وتختلف في اللغة. (ابراهيم سعيده، 2011).

3. النفاذ الى المعجم الشفوي:

إن عملية النفاذ إلى المعجم الشفوي تبدأ باستشارة سمعية أو بصرية، أو قد تكون من خلال منبهات أخرى كالتذوق والشم واللمس بقصد العثور على المصطلح المناسب لهذا المنبه في الذاكرة .

وتعرف كذلك على أنها عملية قد تؤدي ومن خلال مثير بصري أو سمعي إلى استرجاع التمثيل الإملائي، الفونولوجي الشكلي والدلالي لكلمة مخزنة في المعجم الذهني .

إن النفاذ إلى المعجم الشفوي عملية معقدة تتوقف على العناصر الآتية :

. المميزات الفيزيائية للمثير أو المنبه .

. نوع الحاسة المستتارة (بصرية أو سمعية)

. أشكال التنظيم المعلوماتي في المعجم الذهني .

إن عملية النفاذ إلى المعجم الشفوي تسلط الضوء على جانبين هامين أحدهما ضبط ودقة المسار المعرفي والآخر سرعة المعالجة المعرفية التي تبين نسبة الآلية. بصفة عامة تعتبر عملية النفاذ إلى المعجم الشفوي عملية سريعة وآلية أي تتم بطريقة عفوية يكون فيها المستمع غير واعي بمجموعة العمليات الذهنية المقامة . (Rousseau. T, 2007, p.44)

3.1. البنى العصبية و المستويات العامة للمعالجة:

إن مختلف مراحل المعالجة لبلوغ المعجم الشفوي جاءت من خلال دراسة الإنتاج الشفوي للكلمات المعزولة من خلال مهمات تسمية الصور وخاصة بدراسة وقت الكمون أثناء التسمية والذي يبدأ منذ رؤية الصورة إلى غاية الاستجابة اللفظية إذ يستغرق حوالي (600 ms) (1200 ms) خلال التسمية السريعة عند الراشد والذي يشمل المستويات المختلفة للمعالجة والموضحة في الشكل رقم(01). (BoninP, 2003, p, 53).

إن نمذجة الهيكل المعرفي تمكننا من الربط بين الأخطاء المرتكبة من طرف المفحوص وبين مراحل المعالجة المضطربة بحيث نستطيع التعرف على الإصابة من خلال المظاهر اللغوية المصاحبة لها : (Rousseau .T,2007,p.45)

3.1.1. مرحلة ما قبل المعجمية : الإدراك والتحليل البصري :

يعتبر التحليل والإدراك البصري مرحلة ما قبل معجمية، حيث يتم فيها تحليل جزئي للشكل الممثل في الصورة (الشكل الخارجي اللون، الحجم) الذي سوف يسمح ببناء تمثيل ذهني ثابت، ثلاثي الأبعاد مستقل عن وجهة نظر المشاهد . بالإضافة إلى بعض الاضطرابات البصرية الملاحظة عند كبار السن والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الفحص يمكن تمييز ثلاث اضطرابات محورية قد تؤثر سلبا على المرحلة الأولى من المعالجة و هي :

. إصابات الحقل البصري

. إهمال فضائي أحادي الجانب

. كل أنواع الأقنوزيا البصرية (هي عدم القدرة على التعرف البصري)

هذه الإصابات قد تؤدي إلى غياب الإجابة والسبب الرئيسي يرجع إلى أخطاء بصرية أو إدراكية للمثير البصري.

إن عملية التعرف في المرحلة ما قبل المعجمية، عملية جد هامة تمكن المفحوص من تصنيف الشيء الممثل في الصورة إلى شيء معروف، حقيقي على مستوى مجموعة المعارف المخزنة لديه، أين تشكل مجمل التمثيلات الذهنية البصرية . تتطلب هذه العملية تسخير المناطق القفوية . الصدغية وهو ما بينته الدراسات من خلال التصوير الدماغية التي توصلت إلى أن المعلومة تكون موزعة على مناطق مختلفة : جزء من الجهة الجانبية و الوسطى للتلفيف المغزلي .

تلتها دراسات أخرى، التي يرجع لها الفضل في تبيان مناطق أخرى منشطة أثناء عملية الإدراك و التحليل البصري كتنشيط جزء خلفي من الثلث الصدغي العلوي والمتوسط بالإضافة إلى جزء من المنطقة قبل حركية .

3.1.2. المرحلة المعجمية : دلالية وفونولوجية :

إن النظام الدلالي صمم على شكل دليل لكل السيمات الدلالية التي تنشيط بفضل المنبهات التي تم التعرف عليها وتمييزها من قبل. إن المعجم الفونولوجي من جهته يشكل مرحلة تنشيط التمثيلات الفونولوجية (الشكل الصوتي المجرد) ويحتوي على جملة من المعلومات الخاصة بهوية الفونيم (أصغر وحدة صوتية) والبنية المقطعية للكلمة .

• تنشيط المعلومات الدلالية :

من المهم التمييز بين إصابة التمثيلات الدلالية وبين صعوبة النفاذ للنظام الدلالي بسبب ارتفاع عتبة التنشيط . أول نوع من الاضطرابات التي يمكن أن تظهر في هذا المستوى من المعالجة هي اضطرابات النفاذ، فالمعلومات الدلالية هنا لم تبدد وإنما تنشيطها يتطلب تنبيه أقوى. فعرفها الباحثان (Warrington et Carthy,1987) على أنها حالة من المقاومة اتجاه المنبه التي تؤدي إلى انخفاض القدرة على استعمال النظام الدلالي في المرحلة الموالية للتنشيط الحسي مما يجعل الوقت المستغرق للإجابة أطول فالمفحوص قد يتمكن من استرجاع المعلومة الدلالية وبالتالي إيجاد الكلمة المستهدفة.

في حين، إن اضطراب المخزون الدلالي يرتبط أساسا بفقدان المفاهيم وتبعاً للدراسة المقارنة على مجموعة من الحالات ذوي إصابة دماغية التي قام بها كل من (Warrington et Shallice,1984) تم تحديد معايير للتمييز بين اضطرابات المخزون الدلالي وصعوبة النفاذ إليه :

. ينبغي أن تتأثر الألفاظ الأكثر تضرر باستمرار، بالرغم من تكرار تقييمها، و مهما كانت المهمة .

. يكون العجز الدلالي أكثر وضوحا عندما يتعلق الأمر بالألفاظ ذات التردد المعجمي المنخفض.

. تكون المعارف الفوق تبعية محتفظا بها أفضل من المعارف التبعية .

. تكون تقنية الفتح الدلالي غير فعالة .

تظهر هذه الاضطرابات على شكل تحويلات دلالية أو سلوك عدم الإجابة وإذا كان الانتماء للصنف يبقى محتفظا به فإن السمات الفيزيائية والوظيفية سرعان ما تتلاشى وتختفي، هذا ما يشرح توارد الأخطاء ضمن التصنيفات في وضعية التسمية مثلا عندما نطلب من المفحوص، القيام بالتسمية ، في صنف الفواكه ، يقوم بتسمية فاكهة الفراولة بالانجاص .

توصل (Démonet,1992) من خلال دراسته لهذا النوع من الاضطراب لدى المصاب بتلف دماغي وبفضل التصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي (IRMf) أن تركز الإصابة له علاقة مباشرة مع صنف البند الذي كان محل الإخفاق، فالعجز في تسمية المشاهير يعود إلى تلف على مستوى القطب الصدغي في حين أن العجز في تسمية الحيوانات سببه تلف على مستوى المنطقة الوسيطة والسفلى للفص الصدغي، أما العجز في تسمية الأدوات يرجع إلى تلف على مستوى المنطقة الخلفية والسفلى للفص الصدغي.

• تنشيط التمثيلات الفونولوجية :

المعجم الفونولوجي، أحد مستويات المرحلة المعجمية، والذي يتمثل في مرحلة تنشيط التمثيلات الفونولوجية. ففي هذا المستوى نسجل نوعين مختلفين من الإصابة : اضطراب النفاذ إلى المعجم الفونولوجي واضطراب في المخزون الفونولوجي .

في الحالة الأولى يكون الاضطراب على مستوى انتقال المعلومات بين النظام الدلالي والمعجم الفونولوجي من جهة ومن جهة أخرى يكون الاضطراب نتيجة لارتفاع عتبات التنشيط للتمثيلات الفونولوجية والتي سوف تظهر على شكل إسهاب وامتداد زمن الكمون أو في شكل تحويلات فونيمية في حالة التقييد الزمني. كما نسجل في هذا المستوى ظهور تحويلات دلالية نتيجة للتنشيط الدلالي للكلمات

المقاربة للبند في المستوى القبلي، مما يؤدي إلى انتقاء التمثيلات الفونولوجية المثلثة لها Micelli,et Coll,1988

في الحالة الثانية تظهر الاضطرابات على شكل تحويلات فونيمية، صرفية وتركيبية كما قد يخترع المفحوص كلمات جديدة وهذا مهما كانت طبيعة المهمة اللغوية. وقد أضافت (Kremin) واصفة سلوك عدم الاجابة، فهي تشير إلى الوضعية أين، وبالرغم من كون المنبه قد نشط البند المطلوب في المعجم الفونولوجي، إلا أن الإنتاج الشفوي يكون مستحيلا بحيث أن المفحوص ينجح في اختبارات المقارنة الدلالية والفونولوجية، فبالرغم من سلامة هذه المعلومات إلا أن تنشيط نطقها يبقى غير ممكن.

إن الاضطرابات الفونولوجية الخاصة بالإنتاج الشفوي تعود أساسا إلى تشويه الشكل الفونولوجي للكلمة المستهدفة فيظهر نوعان من الاضطرابات حسب درجة القرب من الكلمة المستهدفة : الأولى في شكل تحويلات فونيمية (في حالة التعرف على معظم الفونيمات المكونة للكلمة المستهدفة) والثانية على شكل كلمات مخترعة. ويتجسد ذلك من خلال نوعية الأخطاء المرتكبة إذ أن الفونيمات غير مشوهة ولكن الأخطاء تكون على مستوى استبدال أو حذف أو إضافة واحد أو أكثر من الفونيمات والباقي يكون مشترك مع الكلمة المستهدفة.

و في حالة تغير معظم الفونيمات المشكلة للكلمة تظهر كلمة جديدة وهو يشكل النوع الثاني من الاضطرابات، ففي هذه الحالة يكون نطق الفونيمات سليم إلا أن تركيبها ينتج عنه كلمة لا تنتمي إلى النظام اللغوي فهي كلمة مخترعة.

إن القارئ الفونولوجي أو ما يعرف ب (Mémoire –Tampon) يشكل مستوى من المرحلة المعجمية يتم فيه حفظ التمثيل الذهني وإعطاء الوقت اللازم لإعادة بنائه بمعنى آخر القيام بالتخطيط الفونولوجي للكلمات عن طريق تعيين و تسلسل الفونيمات المشكلة للكلمة، وفي حالة إصابته فإن الشخص يصبح غير قادر على حفظ الشكل الفونولوجي للكلمة إلى غاية مرحلة النطق .

إن الاضطراب الوظيفي الذي يمس القارئ الفونولوجي قد ينتج عنه اضطرابات في التخطيط الفونولوجي والذي يؤدي بدوره إلى حدوث تحويلات فونولوجية.

قام الباحث (Démonet, 1992) وبفضل التصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي بدراسة الباحث المعنية أثناء مهمة فونولوجية فتوصل إلى أن هذه المهمة سمحت بتنشيط التلفيف الصدغي العلوي الأيمن، بالإضافة إلى التلفيف الفوق هامشي و الجزء الغطائي الظهري للتلفيف الجبهي السفلي الأيسر هذا الأخير يشترك في تشكيل باحة بروكا .

في حين برمجة النطق وتنفيذه تشكل المرحلة الحركية التي تلي المرحلة المعجمية أين يتم تحويل الوحدات الفونولوجي إلى أنماط نطقية مختلفة، والتي تكون مرتبطة بالتحكم و التنسيق العصبي العضلي للحركات الفمية الحلقية البلعومية والتي تسمح بالإنتاج الشفوي فأى إصابة وظيفية في هذا المستوى تؤدي إلى كلام غير مفهوم .

إن المناطق المسؤولة عن هذه العملية تتمركز على مستوى التلفيف الجبهي السفلي لباحة بروكا .

3.1.3 مهمة التسمية الشفوية :

تسمية شيء ما يعود أولاً إلى التعرف على هذا الشيء، ومن ثمة إعطائه الاسم الموافق، فهي عملية تحويل حسية (بصرية/ سمعية / لمسية) إلى إنتاج لفظي.

وقد عرف (Slama-Cazacu, 1984) التسمية الشفوية على أنها نشاط معرفي واتصالي في وقت واحد، خاص بالإنسان، يتم من خلاله إسناد إشارة لفظية (كلمة أو مجموعة من الكلمات) إلى شيء معين .

التسمية إذن نشاط دقيق للاستحضار الذهني يتركز على الاسترجاع من المعجم الداخلي للكلمة أو الاسم المتعلق بالمنبه المدرك . هذا الأخير، حسب طبيعته (شيء ملموس، رسم أو صورة رمزية، تعابير وجهية سواء كانت مدركة بصرياً أو ضوئياً مدركة سمعياً أو روائح مدركة شمياً)، يقوم بتنشيط مراحل المعالجة وحسب أنماط مختلفة حتى تتم عملية التعرف على المنبه من جهة، وتكون الإجابة شفوية أو كتابية من جهة أخرى.

إن مهمة التسمية سمحت بتسليط الضوء على اضطرابات النفاذ المعجمي التي لا يمكن إدراكها من خلال الكلام العفوي بسبب لجوء المتكلم إلى مختلف الاستراتيجيات التعويضية التي تساعد على تفادي اضطراب نقص الكلمة وتجعل من حوار متكامل من الناحية الاتصالية، فالتسمية إذن تقدم إطار جد هام من التحاليل التي تسمح بمقارنة الكلمة المستهدفة بإجابة المفحوص، بالإضافة إلى أن السلوك المتبع ونوع الخطأ ومدة زمن ردة الفعل (وقت الكمون) سوف يدلنا على الصعوبات المتعلقة بمستويات المعالجة الخاصة بالنفاذ إلى المعجم الشفوي، التي سوف تمكننا من فهم أحسن للميكانيزمات الكامنة وراء هذا الإخفاق بهدف تصور بروتوكول علاجي مكيف .

إن مهمة التسمية تسمح بتقييم القدرات المعجمية للشخص وخاصة نوعية و ثراء المفردات النشطة، بالرغم من أن هذا الاستطلاع للمخزون المعجمي لا يسمح بالمقارنة إلا من جزء صغير من المعجم النشط، لكنه يسمح بمقارنة المفحوص مع أفراد من نفس عمره وجنسه . (Rousseau T, 2007, p.46_48)

4 . النماذج المفسرة لعملية استحضار الكلمة:

1.4 : النموذج التسلسلي ل Levelt 1989:

عمل Levelt وفرقته على تصميم نظرية عن الإنتاج اللفظي الشفوي منذ 1989 وتقوم أساساً على المعطيات الزمنية لدى الأفراد العاديين كما تقوم على أساس أخطاء الإنتاج عند هؤلاء، ويسلم نموذجهم بوجود عملية مراقبة للغة، فاللغة الخارجية المتعلقة والمحققة عبر

الموجات الصوتية واللغة الداخلية (قبل النطق بالكلمة) تسمى هذه العملية سيرورة المعالجة الرجعية للغة أو سيرورة المراقبة الذاتية للغة وهي ترصد الكلام بعد تحقيقه الصوتي حيث يخضع لمعالجة راجعة هي التي تمكن الفرد من التصحيح الذاتي (بوريدح ن ، 2013: 45).

والشكل رقم (02) يوضح مستويات المعالجة المسؤولة عن إنتاج الكلمة حسب Levelt وفرقته.

2.4. نموذج مولد المفردات لـ Morton 1984 :

يعتبر Morton من الأوائل المصممين لنماذج الإنتاج الشفوي للكلمة، ويشرح نموذج المراحل المتدخلة في التسمية الشفوية للصور كالآتي :

. تصنيف المنبه البصري: يتم التصنيف باستخراج السمات البارزة للمنبه وتسبقها مرحلة استرجاع المعلومات الدلالية الخاصة بالمنبه الصري .

. تنشيط التمثيل الدلالي : يتم تحويل المعلومات المنشطة على المستوى النظام الدلالي إلى حركة وإلى النظام الدلالي اللفظي لتسميتها. في هذه الحالة تعالج المعلومة وتنشط المدخل المناسب في المعجم الفونولوجي المخرج .

. تنشيط المعجم الفونولوجي المخرج : تنشيط التمثيلات الفونولوجية المتعلقة بالشكل الفونولوجي للكلمة .

. الآليات الصوتية و النطقية : تتم عن طريق تحويل الرموز الفونولوجية إلى ذاكرة الصقل الفونولوجي التي تؤمن الاحتفاظ بترتيب الفونيمات المكونة للكلمة إلى حين النطق بها. (بوريدح ن ، 2013: 43)

و الشكل رقم(03) يمثل مختلف مراحل معالجة المعلومة اللغوية في نشاط تسمية الصور حسب Morton (1984)

3.4 النموذج التفاعلي لـ Dell و فرقته :

قدم Dell وفرقته نموذجاً تفاعلياً يشمل 3 مستويات للمعالجة هي المستوى الدلالي (متعلق بالسمات الدلالية) المستوى المعجمي (يتعلق بالكلمات) والمستوى الفونولوجي (يتعلق بالفونيمات)، ترتبط هذه المستويات بعلاقات تنشيطية مزدوجة الاتجاه ويتفاعل كل مستوى مع المستويات المجاورة له نتيجة الصلات المنحدرة من المستوى الدلالي نحو المستوى المعجمي ثم منه إلى المستوى الفونولوجي، أما الصلات الصاعدة فتسير في الاتجاه المعاكس مما يسمح بتفاعل داخل النموذج بفضل هذا التنشيط الراجع للمستوى الفونولوجي نحو المستوى المعجمي والمستوى الدلالي تشفر التمثيلات على أساس قيمتها التنشيطية التي تسمح باسترجاع الكلمة بفضل التنشيط في النموذج عبر مراحل ممثلة في الشكل رقم (04) (بوريدح ن ، 2013 : 48).

4.4. نموذج الشبكات المستقلة لـ Caramazza و فرقته 1997 :

اقترح هذا النموذج من طرف Caramazza (1997) و Hillis et Caramazza (1991) مؤداه أن التنبيه ينتشر بالتوازي من مستوى معالجة إلى آخر وتتلخص في ستة مستويات هي :

. التحليل البصري الذي يضم تحليل إدراكي أساسي .

. تنشيط التمثيل الإدراكي البنيوي البصري والتعرف على المدرك الحسي كشيء حقيقي.

. تنشيط السمات الدلالية مثلاً : " كرز " = حلو .

. تنشيط التمثيل الفونولوجي الملائم على مستوى المعجم الفونولوجي المخرج .

. الاحتفاظ بهذه المعلومة على مستوى الذاكرة الفونولوجية التي يتمثل دورها كذلك في التخطيط للكلمة .

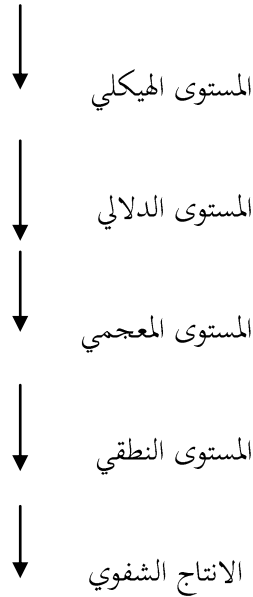
. تحويل الوحدات الفونولوجية إلى نماذج نطقية على مستوى أنظمة البرمجة والتنفيذ النطقي المرتبط بالتناسق العصبي العضلي للحركات

الحلقية الحنجيرية. (بوريدح ن 2013 : 51) و الشكل رقم(05) يوضح ذلك .

الأشكال و الرسومات البيانية:

شكل رقم(01): يوضح المراحل المتسلسلة للتسمية الشفوية والمكيفة من طرف (Ellis.A.W.et all1992)

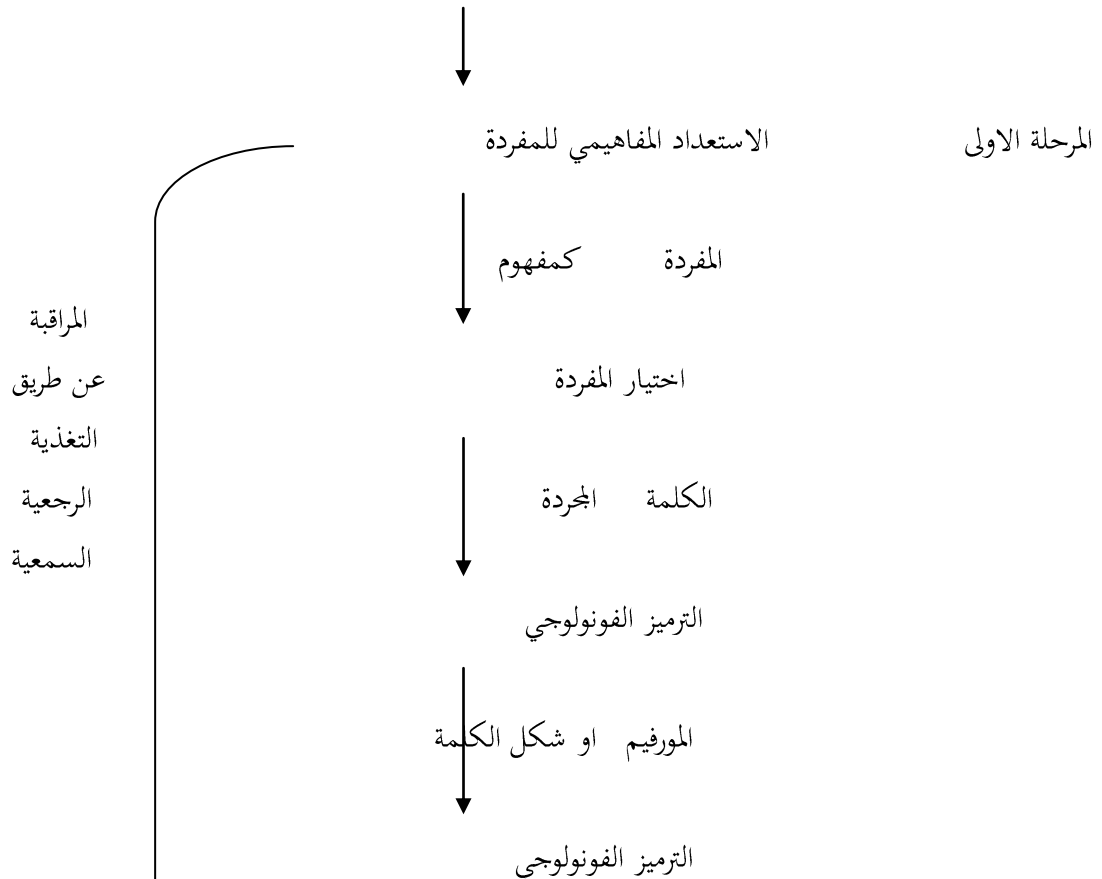
الصورة

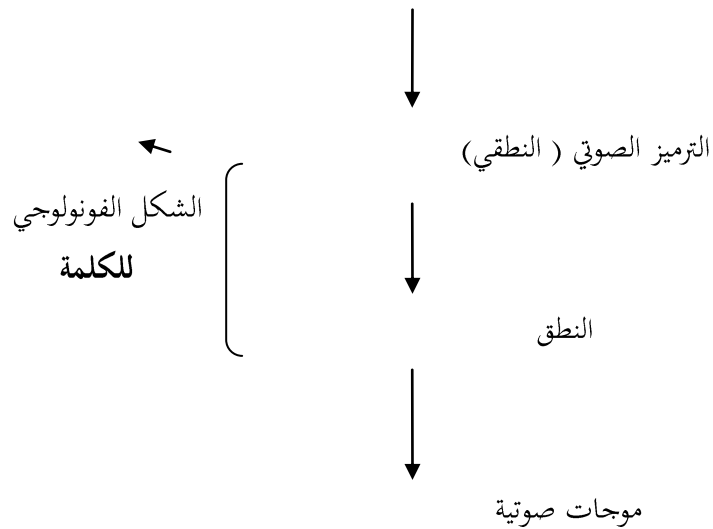


(Bonin,2003,p.54)

شكل رقم(02): صورة مبسطة لنموذج Level t لانتاج الكلمة

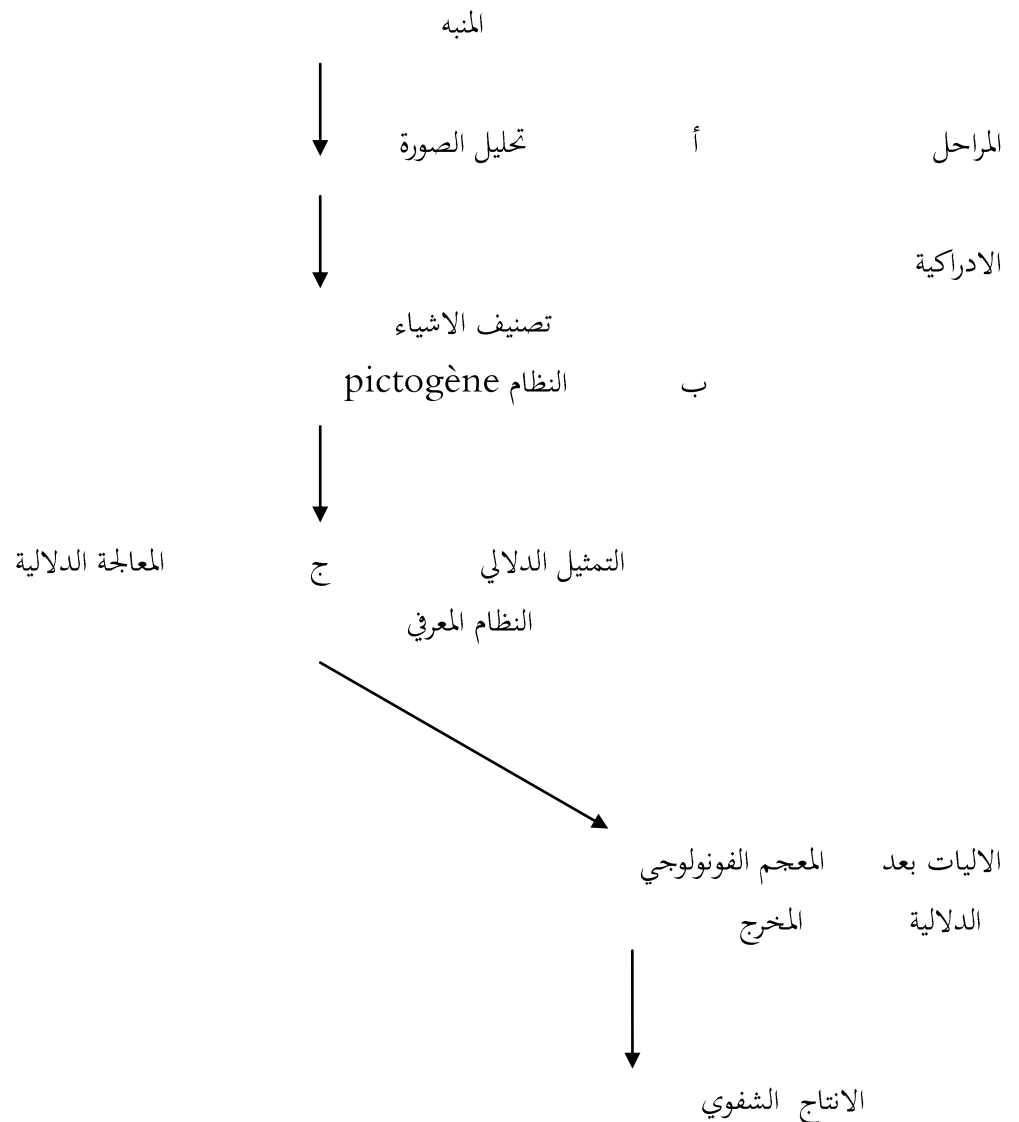
المنبه





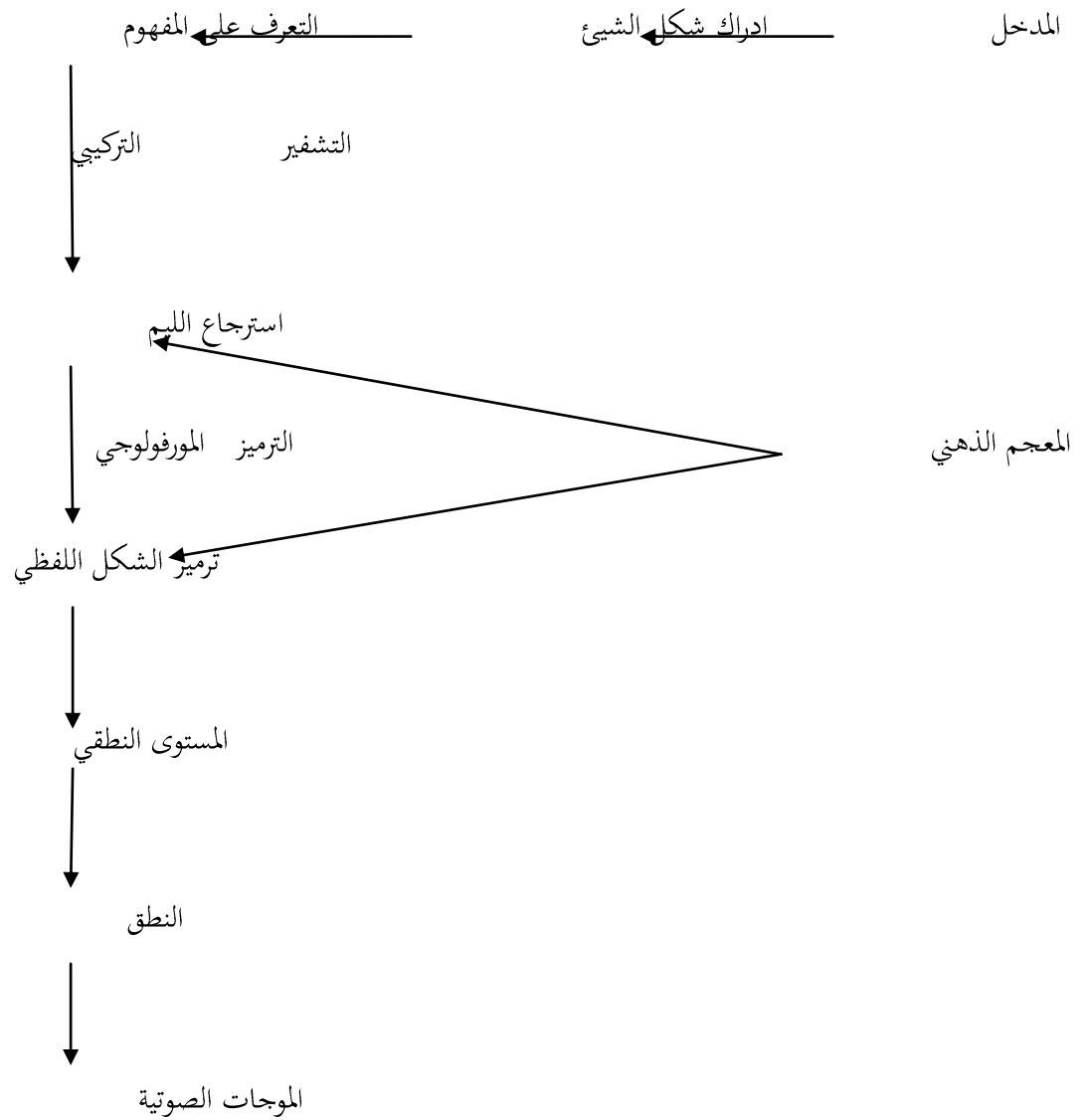
(بوريدح ن، 2013، 47)

شكل رقم (03): صورة مبسطة لنموذج التسمية الشفوية للصور حسب Morton



(بوريدح ن، 2013، 44)

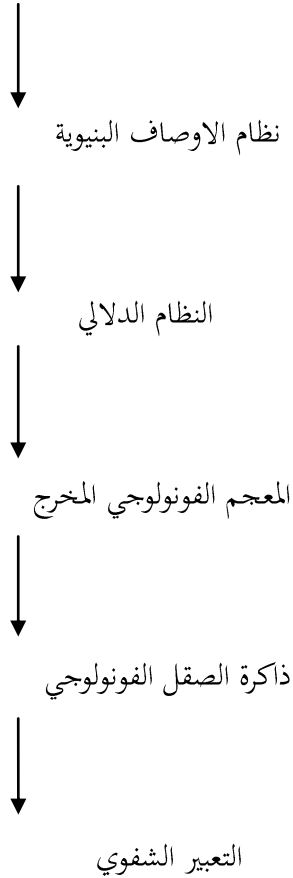
شكل رقم (04): صورة مبسطة لنموذج انتاج الكلمة حسب Dell وفرقته



(بوريدح ن، 2013، 49)

شكل رقم (05): صورة مبسطة لنموذج Hillis et Caramazza (1991)

الصورة



(بوريدح ن، 2013، 53)

خاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم النماذج المعرفية المفسرة لاستحضار الكلمة من المعجم الذهني في نشاط تسمية الصور. وتحديد مراحل المعالجة اللغوية للتعرف والنطق باسم الصورة، وتتمثل في المرحلة ما قبل المعجمية والتي يتم فيها التحليل والإدراك البصري وهو تحليل جزئي للشكل الممثل في الصورة، بعدها المرحلة المعجمية يتم فيها تنشيط المعلومات الدلالية والتمثيلات الفونولوجية، وأخيرا مرحلة التسمية الشفوية وهي مرحلة تحويل حسية إلى إنتاج لفظي. بمعرفة البنى أو الهياكل المعرفية ووظيفتها وكيفية التفاعل فيما بينها نستطيع إبراز مصدر أي اختلال في النظام اللغوي ككل بعد أي إصابة دماغية، وبتحديد مراحل المعالجة المضطربة نستطيع تحديد البروتوكول العلاجي المناسب.

المراجع:

مراجع باللغة العربية :

- 1 . ابراهيمي سعيدة (2011) ، محاضرات غير منشورة علم النفس العصبي و الحبسة سنة رابعة . جامعة الجزائر 02 . الجزائر
- 2 . الحمداني موفق (2004) ، علم النفس اللغة من منظور معرفي . الأردن . عمان . دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- 3 . الفرماوي حمدي علي(2006)، نيروسيكولوجيا معالجة اللغة و اضطرابات التخاطب. مصر. القاهرة مكتبة الانجلوالمصرية .
- 4 . بوريدح نفيسة (2013) ،نقص الكلمة واستراتيجيات التخفيف في الحبسة.دراسة حالة تمثل صعوبات في التسمية الشفوية للصور،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،جامعة الجزائر2.

مراجع باللغة الأجنبية :

5. Bonin P (2003) ; Production verbale de mots . approche cognitive. Bruxelles.
6. Dubois J.(1977) ; De la linguistique à la neurolinguistique
7. Rousseau T .(2007) ; Demences :Orthophonie et autres interventions .ed ortho. Paris .
8. Domart A . Bourmene J.(1984) ; Nouveau larousse médical .ed libraire larousse . Paris